وليس في قلوبهم سلطان الحب ووجود الشغف
ما يحملهم على المعاملة من غير ايجاب فمثلهم كمثل العبد
يعلم السيد منه انه لم يخرجه لم يجد اليه شيئا
فلذلك سبحانه وتعالى وقّت الاوراد ووظف
وظائف العبودية وعرف ذلك بالطالع والغارب
والزوال وصيرورة كل شيء مثله في الصلوة وبالحول
في الاموال النامية العين والماشية وبوقت حصول
المنفعة في الزرع وآتوا حقه يوم حصاده ۞ وبعشر
ذي الحجة والحج وشهر رمضان في الصيام فوظف
الوظائف ووقتها وجعل للنفوس فيها فسحة الحظوظ
والسعي في الاسباب ۞ واهل الله هم اهل الفهم عنه
جعلوا الاوقات كلها وقتا واحدا والعمر كله نهجا
الى الله قاصدا فعلموا ان الوقت كله له فلم يجعلوا
شيئا منه لغيره **ولذلك قال الشيخ ابو الحسن**
رضي الله عنه عليك بورد واحد وهو اسقاط
الهوى وصحبة المولى ابت المحبة ان تستعمل
محبا الا فيما يوافق محبوبه **واعلموا** ان الانفاس

امانات

امانات الحق عندهم وودايعه لديهم فعلموا انهم
مطالبون برعايتها فوجهوا هممهم لذلك وكما ان
الربوبية الدايمة كذلك حقوق ربوبيته عليك دايمة
وربوبيته غير موقتة بالاوقات فحقوق ربوبيته
ينبغي ان تكون ايضا كذلك **كذلك قال الشيخ**
ابو الحسن رضي الله عنه ان لكل وقت سهما يقتضيه
الحق منك بحكم الربوبية انتهى ۞ **من استغرب**
أن ينقذه الله من شهوته وأن يخرجه من وجود
غفلته فقد استعجز القدرة الالهية وكان
الله على كل شيء مقتدرا من استغرقته الشهوة
واستولت عليه الغفلة فلا ينبغي له ان يستغرب ان
ينقذه الله تعالى من اسر شهوته وان يخرجه من وجود
غفلته لما يشاهد من استحكام ذلك فيه فان في ذلك
نسبة العجز الى القدرة الالهية والله سبحانه وتعالى
متصف بالاقتدار على كل شيء وهذا من الاشياء
وليعلم العبد ان قلوب العباد ونواصيهم بيده
فلا يقنط ولا ييأس وليقصد باب مولاه بالذلة

Copyright © King Saud University